(٣٢)

اما اذا كان في احد الكتب المختصة بالصحيح وهو مقابل فيجوز ان يقول قال صلى الله عليه وسلم كذا دون رواية لانه يظن الصحة حينئذ وسيأتي والضعف على الظن قال العراقي

∴ وبالصحيح والضعيف قصدوا × في ظاهر لا القطع والمعتمد ∴

الحسن

لغة ما تشتهيه النفس واصطلاحا قسمان حسن لذاته وهو المراد بالحسن عنه الاطلاق وحسن لغيره ومن اهل الحديث من لا يفرد نوع الحسن ويدخله في انواع الصحيح لاندراجه فيما يحتج به واشار الى الحسن لذاته بقوله

وهو في الحجة كالصحيح ودونه ان صير للترجيح

يعني ان الحسن لذاته كالصحيح في الحجة اي الاحتجاج ودونه عند التعارض والصيرورة الى الترجيح فيقدم عليه الصحيح لانه اعلى منه رتبة قال العراقي

∴ وهو بأقسام الصحيح ملحق بحجية وان يكن لا يلحق ∴

لأن هذا اقصرت رجاله في الحفظ دون منكر ينا له

يعني ان الحسن انما كان دون الصحيح في المرتبة لقصور رجاله اي في الحفظ اي الضبط عن رجال الصحيح فانهم في غاية الحفظ والضبط معا ورجال الحسن لا تخلو من الضبط والحفظ فالمراد قصور رجال السند كلهم او بعضهم قوله دون منكر الخ

اي انكاره

(٣٣)

اي انكار يصيب ذلك المقصر اي ليس من يعد ما ينفرد به من الحديث منكرا او شاذا وكل شرط في الصحيح يشترط في ذا سوى التقصير عند من فرط

يعني ان الحسن لذاته يجب ان تكون فيه شروط الصحة سوى التقصير في الضبط بخلاف رجال الصحيح فانهم في غاية الضبط ويعني بقوله من فرط من تقدم من اهل الفن وحيث تابع الضعيف معتبر فحسن لغيره وهو نظر

هذا تعريف الحسن لغيره يعني ان الحديث الضعيف اذا تابعه حديث رجل معتبر يزيل ضعفه حيث جاء ذلك الضعيف من وجه آخر فذلك الضعيف يسمى حسنا لغيره يعني ان حسنه بالمجموع لا لذاته ومن الامثال ضعيفان يغلبان قويا ولذا قال الشافعي في قلتين متنجستين انضمت احداهما الى الاخرى صارتا طاهرتين قوله وهو اي الاحتجاج بالحسن لغيره كالحسن لذاته نظرا صواب

ما لم يكن لتهمة بالكذب أو الشذوذ فانجبار أبى

يعني ان الضعيف انما يكون حسنا لغيره بانضمام ضعيف معتبر اذا كان ذلك الضعيف لسوء حفظ راويه أو اختلاطه او ستره والستر من لم تعرف عدالته ولا فسقه او كان لأرسال او تدليس لا أن كان الضعف لاتهامه بالكذب او الشذوذ وسيأتي الكلام على الشاذ فحينئذ ابى اي منع انجبار ذلك الضعيف -

هدى الابرار - ٥ -

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)